الملخص العربي

الإدمان هو مرض ينمو بسرعة يبدأ في الطفولة والمراهقة ويتأثر بمجموعة متشابكة من العوامل تشمل عوامل جينية وبيئة وفردية تؤثرفي الادمان لأول مرة. ويعتبرتعاطي السجائروالقنب إدمان، وكذلك الأدوية التي تستخدم بصورة غير مشروعة عندما تتحول من الاستخدام السليم للعلاج الى ادمان مثل: ترامادول، البنزوديازيبين،فلورست ،ديكستروميثورفان وباركينول.

هذه الدراسة تعتمد على أخذ عينات البول والشعر من٢٤٠ طالب متطوع مقسمين على النحو التالي: ١٢٠طالب من ثلاث مدارس ثانوية مختلفة (مدرسة ثانوي عام، مدرسة ميكانيكية وزخرفية، مدرسة زراعية) و١٢٠ طالبا من ثلاث كليات (كلية السياحة والفنادق، كلية العلوم ،كلية خدمة الاجتماعية) في مدينة الفيوم للكشف عن أكثرالمخدرات شيوعا لدى الطلاب في هذه المدينة.

الخطوة الأولى التي تستخدم في الكشف عن المخدرات في عينات البول والشعر هي اختبار الفحص المبدئي، والتي يتم تطبيقها على جميع العينات. وفي العادة تتم اختبارات الفحص بواسطة اختبار الألوان والكروماتوجرافيا ذات الطبقة الرقيقة ، واختبار العقاقير الذي يسمى باختبار "المقياس" وهي طريقة يستخدمها المحققين للفحص السريع للكشف عن المخدرات في عينات البول. الخطوة الثانية هي خطوة تأكيدية يتم تطبيقها على العينات الأيجابية فقط في الخطوة الأولى عن طريق اختبار يسمى جهاز الكروماتوجرافيا السائل عالي الكفاءة.

اوضحت الدراسات الحديثة في الولايات المتحدة الأميريكية عام ٢٠١١ ارتفاع معدلات الأدمان بين طلبة المدارس والكليات أكثر من ٨١% في الخمس السنوات الأخيرة.وزيادة ادمان المراهقين للأدوية المسكنة للألم مثل :فاليم ،ترامادول ، اوكسي كونتين وهي تأتي في المركز الثاني بعد الحشيش.وغالبا ما يبدأ عامة الناس

الأدمان على مسكنات الألم عندما يستخدمونها لأسباب علاجية مثل الجراحة وبعدها يشعرون بالبهجة فيزيد الأحتياج لهذه الأدوية للشعور بالسعادة أكثر.

ونستخلص من هذه الدراسة أن عدد الأجمالي للطلاب المدمنين في المدارس والكليات هو١٧٩ من أصل ٢٤٠ طالب،وأن أكثر أنواع المواد المخدرة المستخدمة هي الحشيش ٤٠%،ترامادول ٣٧%،فلورست٢٥%،بنزوديازبين٢٣%،باركينول ٩%،ديكستروميثورفان ٨%.و لقد كشفت نتائج هذه الدراسة على أن الحشيش وترامادول وبنزوديازبين أكثر شيوعا بين طلبة المدارس بينما فلورست وباركينول و ديكستروميثورفان أكثر شيوعا في طلبة الكليات.وكشفت ايضا أن طلبة المدارس يفضلون استخدام أكثر من مخدربالنسبة ٦٢% بينما يقتصر طلبة الكليات على استخدام نوع واحد من المخدرات بالنسبة ٦٠%.

كما أظهرت نتائج الاستبيان أيضا أن٧٥ % من المدمنين الذين يتعاطون المخدرات لا يؤثر على نشاطهم الدراسي ، و٧٧ % لا يؤثرعلى التعليم و٩٥ % لا يؤثر على علاقة الطالب بأسرته.وأن أكثر الطلاب إدمانا هم من يحصلون على المصروف اليومي أقل من ٥ جنيهات بالنسبة ٨٠%. وأظهرت أيضا نتائج الاستبيان أن ٨٢ % من الطلبة المدمنين لا يدخنون وليس هناك تاريخ عن ادمان والدهم ، وأن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الأدمان هي ٥٠% الأصقاء ، ويليه ٤٠% حب التجربة بالنسبة وأخيرا ٩% الوحدة.

وتوصياتنا للمجتمع في المستقبل وهي تكثيف أبحاث على جميع المدارس والكليات على مستوى الجمهورية وذلك لمعرفة تأثيرالواد المخدرة على التحصيل الدراسي وذلك بعمل اختبارات الذكاء والتحصيل بمساعدة أطباء متخصصين في ذلك. واعتماد برامج التوعية على أضرار المخدرات، للطلبة من سن رياض الأطفال حتى الجامعة وتدريب المعلمين والأباء على ماهي علامات الأنذار المبكرللأدمان وكيفية الحد من التعرض والحصول على المخدرات.